

## من أحكام القرآن الكريم | 25 من 18 | سورة النساء-القسم

### الأول | الآية 14-24 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى يومئذ يود الذين كفروا عصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله حديثا - [00:00:24](#) اي حين يقف الكفار على اعمالهم ولا يكون لهم ولا يكون لهم مجال للتخلص والانكار مما عملوه لانه شهد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت عليهم وشهدت عليهم السنتهم وايديهم - [00:00:45](#) وارجلهم وشهدت عليهم جلودهم حينئذ لم يبق لم يبق مجال لان ينكروا ولهذا قال ولا يكتُمون الله حديثا حينئذ يودون اي يحبون لو تسوى بهم الارض. اي لو اولى اي لو تنخسف بهم الارض ويغوصون فيها - [00:01:09](#) ولا يظهرون امام العالم وامام العدل والجزاء فهم يريدون الهلاك ولا تحين مناص يريدون الهلاك كما في قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:01:35](#) يتمنى انه لم يخلق وانه صار ترابا ولم يشهد هذا الموقف كذلك هؤلاء يود الذين كفروا لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله حديثا فيا له من موقف حذرنا الله منه قبل وروده - [00:02:00](#) فالواجب على المسلم ان يتدارك شأنه وان يستغل حياته في هذه الدنيا فيستعد لهذا الموقف الهائل العظيم الذي لا مناص الذي لا مناص منه ولا مفر من فما يلقي الانسان فيه - [00:02:21](#) ولا تقبل فيه المعاذير كما قال سبحانه وتعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وان يستعتبوا فما هم من المعتدين لانهم انقطعت حجتهم ومعذرتهم وهم الذين نسوا الله فنسيهم هم الذين نسوا الله فانساهم - [00:02:46](#) انفسهم هم الذين له في هذه الدنيا حتى فاجأهم الموت على غرة وحينئذ لم يستطيعوا ان يستبدلوا ما هم فيه من سوء الى ما هو احسن والله جل وعلا - [00:03:10](#) قد تقدم اليهم قد قدمت اليكم بالوعيد لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد فلم يبق عذر لاحد لان الله جل وعلا لا يظلم احدا ولا يعذب احدا بدون ان تقوم عليه - [00:03:31](#) الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله حديثا لا يكتُمون شيئا مما حاولوا كتمانهم لا يتمكنون من ذلك بل انهم تشهد عليهم جوارحهم لو - [00:03:52](#) انكروا بالسنتهم فهذا موقف عظيم و حال مزعج وبامكان المسلم ما دام على قيد الحياة ان يستعد لهذا الموقف وهذا اليوم ويصلح اعماله ويتوب من سيئاته ويتخلص من مظالمه لئلا - [00:04:16](#) يأتي عليه هذا الحال فيقول يا ليتني كنت ترابا يود يكون مع الذين يودون لو تسوى بهم الارض ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم بعد ذلك ننتقل الى ما يؤخذ من هاتين الايتين - [00:04:41](#) من احكام فيؤخذ منهما ان الرسل تشهد على اممها يوم القيامة لقيام الحجة عليهم كما في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد

وفي قوله سبحانه وتعالى ويوم عنبعت من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم - [00:05:02](#)

وجئنا بك شهيدا على هؤلاء فلا مجال للانكار او او التملص مما يقدمه الانسان من عمل سيء ولا عذر له عند الله سبحانه وتعالى

ويؤخذ من هذه الايات ان من بلغته دعوة الرسل - [00:05:29](#)

فقد قامت عليه الحجة من بلغته دعوة الرسل فقد قامت عليه الحجة فلا يأتي ويقول انا ما علمت انا ما دريت فانه هو الذي فرط لانه

بلغته دعوة الرسل ولا سيما خاتم الرسل - [00:05:54](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بلغت دعوته المشارق والمغرب بلغته دعوته المشارق والمغرب على ايدي الدعاة والمجاهدين

في سبيل الله الذين فتحوا المشارق والمغرب وفتحوا البلاد ونشروا العلم - [00:06:16](#)

وفي وقتنا الحاضر بلغت الدعوة المشارق والمغرب بواسطة وسائل الاعلام ووسائل النقل السريعة حتى لم يبق في الارض حسب ما

يعلم الناس لم يبق في الارض موضع لم تصل اليه - [00:06:39](#)

هذه الوسائل الاعلامية وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى بان لا يحتج احد يوم القيامة بعدم بلوغ الحجة اليه فان القرآن يتلى في

هذه الوسائل ويبث ليلا ونهارا ويسمعه من بالشرق - [00:07:00](#)

ومن بالمغرب وكذلك آآ وكذلك تبث اقوال اهل العلم وتبث المسائل العلمية في هذه الوسائل وتنتشر فلا احد يسعه ان يقول انا لم اعلم

لم يصلني لم يصلني شيء لم ادري - [00:07:24](#)

ان هناك بعثا وان هناك جنة ونارا وان هناك رسولا قد بلغنا ويؤخذ من هذه الايات ان هذه الامة تشهد على الامم يوم القيامة بان رسلها

قد بلغت ذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:07:49](#)

فهذا فيه فضيلة هذه الامة على سائر الامم ان الله يستشهدها على الامم ويشهد لها نبيها محمد صلى الله عليه وسلم يشهد لها بالعدالة

والوسطية ويشهد انه قد بلغها اه ما اوحى الله اليه وقد بلغ صلى الله عليه وسلم - [00:08:19](#)

غاية البلاغ وقال عليه الصلاة والسلام اترككم على البيضة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. قال عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم

ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله - [00:08:47](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:06](#)